

الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



د. مصطفى محمود

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

&* &* &* لحظة من فضلك &* &* &*

..... بسم الله الرحمن الرحيم.....

معجزاته صلى الله عليه وسلم في شكوى البهائم إليه وذل المستصعب منها له صلى
الله عليه وسلم

***** أخرج مسلم في صحيحه و البيهقي في دلائل النبوة (1)

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حائطا (أي حديقة) من حيطان الأنصار

وإذا بجمل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حن و ذرفت عيناه

فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سراته و ذفراه..فسكن

فقال من صاحب الجمل ؟
: فجاء فتى من الأنصار فقال
هو لي يا رسول الله
قال: ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله عز وجل
إنه شكى لي أنك تجيعه و تدنّبه (أي يعمل كثيرا)

... أخرج الإمام أحمد رحمه الله تعالى و البيهقي في دلائل النبوة (2)
. عن يعلي بن مرة قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
إذ جاء جمل فخبث حتى ضرب بجرانه بين يديه (أي نخ الجمل ووضع رأسه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم)

ثم ذرفت عيناه
فقال: ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأنا
فخرجت التمس صاحبه. فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه
فقال: ما شأن جملك هذا ؟
قال : لا أدري و الله ما شأنه
عملنا عليه حتى عجز عن السقاية فانتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه
قال : فلا تفعل هبه لي أو بعنيه
قال: بل هو لك يا رسول الله
فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به إليه

* * أخرج الإمام أحمد في مسنده * * والبيهقي في دلائل النبوة (3)
عن أنس رضي الله عنه قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه
(أي يعمل في الساقية)

وإن الجمل استجب عليهم فمَنهم ظهره
فجاءوا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكوا إليه استصعابه
وقالوا: عطش أزرع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا
فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحيته

فمشي النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت الأنصارية : يا نبي الله قد صار مثل
الكلب وإنما نخاف عليك صولته
فقال: ليس علي منه بأس

فلما نظر الجمل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذل ما كان حتى أدخله العمل
فقال: : له أصحابه: يا نبي الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن تعقل فنحن أحق أن

نسجد لك
قال: لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر.. ولو صلح أن يسجد بشر لبشر لأمرت المرأة
أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها

